شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الزهر الفائح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح

المؤلِّف

شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له
يا ذخر من لا ذخر له يا غياث من لا غياث له يا كريم
العفو يا حسن التجاوز يا عظيم المن يا عظيم
الرجا يا عون الضعفا يا منقذ الغرقا
يا منجي الهلكا يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل
انت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار
وضوء القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وهفيف
يا الله لا شريك لك يا رب يا رب يا رب تدعو لعابدك

هذا مجموع لطيف سمي الزهر
الفائح في ذكر من تنزه عن
الذنوب والقبائح وبليه
قصة ناجي بن المثنى الوافد بالنوق
من اليمن الى النبي صلى الله عليه
وسلم وله ايضا صراع
النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابي جهل لعنه الله
تعالى وله ايضا قصة
عمرو بن يربوع
النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة
الشراء الى
اخرها

الخميس ١٣ شهر جمادا آخر الذي هو من شهور سنة الف ومائة
سنة وثمانين

اللهم يا من حكمته في خلقه جاري
اغفر لكاتبه وارحم القارئ
اللهم صلي على محمد وعلى اله اجمعين

٠٠٢٣٨
جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
بسم الله ابتدي • وبكتابه اقتدي • وبسنته اهتدي
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم
تسليما دايما الى يوم الدين اما بعد فان حقوق الله اعظم
من ان يقوم بها العبد • وان نحمد اكثر من ان نحصي ونعد
ولكن اصبحوا نادمين • وامسوا نائبين • فان لله سبحانه
وتعالى علينا حقوق • وشروطا كثيرة • ينبغي لنا ان نؤدي بها
قلا ٢ علي شرطها امرنا بها • تكن يا اخي غافلا عنها تحاسب بها يوم
القيامة • واذا اردت امرا من امور الدنيا فعليك بالتردد فيه
فان رايته موافقا لاخرتك • فخذه وافعله والا فقف عنده
واسال عنه حتى تنظر من اخذه كيف عمل فيه وكيف نجا منه وسال
الله السلامة في الدارين واذا اردت امرا من امور الاخرة فقم
اليه واسرع من قبل ان يحول بينك وبينه الشيطان واياك
ان تحزن مومنا فمن خان مومنا فقد خان الله ورسوله وعليك
بتقوى الله والعمل بما علمك الله والمراقبة لله حيث لا يراك
احد الا الله واياك والحرام فانه لا يدخل جسدا الا افسده
واياك والطمع فان الطمع هلاك الدين فمن طمع ذل ومن قنع
استعف قال بعضهم شعرا

• وجدت القناعة كنزا الغنا • فصرت باذيالها متمسك •
• فلا ذا يراني علي بابه • ولا ذا يراني عليه سمك •

واياك

واياك ان تضل لك بنفسك واحذر منها ومن الشيطان والهوي
والدنيا فانهم اعداك ويوقعوك في الهلكات وقد قال
بعضهم شعرا

• اني بليت باربع ما سلطوا • الا لعظم مصيبتي وبلاي •
• ابليس والدنيا ونفسي والهوي • كيف الخلاص وكلهم اعداي •
ولا تكن غافلا عنه فانه ليس يغفل عنك واسال الله يعطيك •
• الله يغضب ان تركت سواله • وبني ادم حين يسال يغضب •
وعليك بتقوي الله تعالى فقد قال الله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال بعضهم
• ومن يتق الله في نفسه • يبارك له في الذي يكتسب •
• ويجعل له في الورى مخرجا • ويرزقه من حيث لا يحتسب •
وذكر بالموت قلبك وان يكون ذكر الله عز وجل لازما في لسانك
فقد كان صلى الله عليه وسلم ان غفل لسانه لا يغفل قلبه
عن ذكر الله عز وجل وان ندم النظر والتفكر في كون الله
سبحانه وتعالى مطلعا عليه فعليك بالاستغفار لما قد
سلف من ذنوبك واسال الله تعالى السلامة فيما بقي من عمرك
واياك ان تخرج من الدنيا علي غير توبة واحذر ان يكون الرب
عليك غضبان ولا تكن غافلا عنه فانه ليس يغفل عنك
واعلم بانك ميت ومبعوث ومحاسب بعملك ثم
الوقوف بين يدي الله تعالى وانت خاضع ذليل فتنشر
ديوانك وظهر كتابك • والجنة عن يمينك • والنار عن

يسارك والصراط بين يديك والله مطلع عليك يقول لك اقرا
كتابك وانت مشفق مما فيه حذرا من فضيحتك ودواهيك
فان كنت سعيدا فالى جنة عالية وان كنت شقيا فالى نار
حامية وتزود يا اخي لنفسك ومثل الاخرة بقلبك واجعل
الموت بين عينيك • ولا تنس وقوفك بين يدي الله تعالى
وكن من الله وجل وادي فرايض الله وكف عن محارم الله وخالف
هواك واذكر الله عز وجل في كل وقت واحمده على كل حال واجعل
شوقك الى الجنة واستعذ من النار واياك ان تخالف الله
تعالى فيما امرك به ونهاك عنه فقد قال تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واعلم ان بين
يديك اهوالا ومواقف وعقبات فان استطعت يا اخي ان
تعدك كل يوم زادا لما بين يديك فافعل فان الامر اعجل
من ذلك وخذ في جهازك وكن وصي نفسك واعلم بان الليل
والنهار يسرعان في هدم نفسك وفناء عمرك فلا تظهين يا اخي
حتى تعلم اين مسكنك • واين مصيرك ومستقرك • فانظر
لنفسك واقض بما انت قاض من امرك فكانك بالامين يانيك
بغتة وكانك بالقيامة وقد قامت • وبالنفس الامارة لامت
وانتحبت عين طال ما نامت وتحيرت قلوب العصاة وحامت

شعر

• عد انتوفى النفوس ما كسبت • وتحصد الزارعون ما زرعوا •
• ان احسنوا احسنوا لانفسهم • وان اساوا فبئس ما صنعوا •

فالله

• فالله ذو رحمة وذو كرم • وان جهلنا فحلمه سيعو •
• يا ربنا فاكتبنا اليوم في ملا • تمسكوا بالكتاب فانتفعوا •
• واغفرنا واعف عن جرمنا • وامنن بامنن انا نتضرعوا •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيامة حفاة عراة عطاشا سكارى حيارى هوال
يوم القيامة لا يعلم الرجل بالمراة ولا المراة بالرجل قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثم يوكل الله تعالى بكل رجل وامراة
ملكين يسوقانه الى المحشر وذلك قوله تعالى وجاء كل نفس
معها سايق وشهيد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه
ثم تقف الخلايق يومئذ ماية وعشرين صفا امة محمد صلى
الله عليه وسلم معزولون وهم ثمانون صفا وهم ينظرون
الى السما وكل منهم مشغول بنفسه نادم على فعاله قال
ابن عباس رضي الله عنه ثم يقفون ثلثمايه سنة من سنين الدنيا
مايه سنة في العرق ملجمون ومايه سنة في الظلمة يتحيرون
ومايه سنة في بعضهم يوجون قد شخصت منهم الاحداق
وتطاولت منهم الاعناق • وكثر العطش وقل الالتفات • وانقطعت
الاصوات • وضاقت المذاهب • واشتد القلق • وعظمت الامور
وطاشت العقول • وكثر البكا • وقلت الدموع • وبرزت
الخبيات • وظهرت الخطايات • وبانت الفضايح • وظهرت
القبايح • ووضعت الموازين • ونشرت الاعلام • وبرزت
الجحيم • واغلي الحميم • وزفرت النار • واسيت الكفار من رحمة

العقار وشاب الصغير وسكر الكبير وسعرت النار وتغيرت
الالوان وعظمت الاهوال وطال القيام وانقطع الكلام
فلا تسمع الا همسا قال ابن عباس رضي الله عنه ثم يأمر الله
ملكا ان ينصب الصراط على متن جهنم وهو ارق من الشعرة
واحد من السيف طوله ثلاثة الاف عام الف صعود والف
استوي والف هبوط عليه كلاليب وخطاطيف وله سبع
جسور فاول ما يحاسب العبد على ايمانه فان سلم والا هوي
في النار والثاني يحاسب على الصلاة فان سلم والا هوي
في النار والثالث يحاسب على الزكاة فان سلم والا هوي
في النار والرابع يحاسب على الحج فان سلم والا هوي في النار
والخامس يحاسب على الوضوء فان سلم والا هوي في النار
والسادس يحاسب على بر الوالدين فان سلم والا هوي
في النار والسابع يحاسب على حقوق العباد فان سلم والا
هوي في النار ثم ينادي مناد يا محمد قم انت واهل الجنة
والجواز على الصراط فمنهم من يجوز على الصراط كالبرق
الخاطف ومنهم يجوز كالريح العاصف ومنهم من يجوز على وجهه
في النار فصل اخواني تفكروا في المحشر والمعاد
ودعوا طول النوم والرقاد وافتقدوا اعمالكم لما فاتكم
ذوي الاتعاظ ان في القيامة لحسرات وان عند الميزان
لعبرات فريق في الجنة ينعمون وفريق في السعير يرتعون
في الدرجات وفريق يهبطون الى الدركات وما يمنك

وبين هذا الا ان يقال فلان مات يا من كان له قبل فمات
يا من كان له وقت ففات اشرف الاشياء قلبك ووقتك
فاذا انت ضيعت وقتك فقد امرضت قلبك فقد ذهبت
منك الفوايد اذ كنت تبكي على ما فات فابك على وقتك
وان كنت تبكي على من مات فابك على قلبك شعر
ناهب للذي لابد منه فاز الموت حيث كان العباد
ان رجوني ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد
قال ابو ايوب رضي الله عنه مرت بواعظ وهو
يقول لاهل مجلسه اعلموا ان اعمالكم تعرض على معارفكم
من الموتى ثم قال ابو ايوب اللهم لا تفضحني على رؤس
عبادك يوم القيامة قال عليه السلام يحاسب الله الخلق
يوم القيامة على ثلاثة نفر يوسف الصديق وسليمان
وايوب عليهم السلام فاول ما يدعي بالممالك فيقول
الله عز وجل ما شغلكم عن طاعتي فيقولون يا ربنا
جعلتنا تحت الادميين وابتليتنا بالرق فاشغلتنا خدمتهم
عن خدمتك فيدعي بيوسف عليه السلام فيقول الله عز
وجل هذا كان مملوكا وما شغلته خدمة غيري عن خدمتي
ثم يامر بهم الى النار ثم يدعي باهل البلا فيقول الله عز وجل
ما شغلكم عن عبادتي فيقولون يا ربنا ابتليتنا ببلايك
فشغلنا ذلك عن عبادتك فيدعي بايوب عليه السلام
فيقول هذا ابتليته باشد البلا وما شغله ذلك عن طاعتي

ياروح قلبي ماله لايلين • قد انقب القراء والواعظين •
• يانفس كم نبهت من مرة • وكم تقولين ولا تفعلين •
• وكم تنادين فلا تسمعين • وكم تقولين فلا ترجعين •
• حتى متى يانفس حتى متى • يراك مولاك مع الغافلين •
• فاستغفر الله لما قد مضى • وتستحي من خالق العالمين •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة بين السماء والارض تقول من يقبلني قبل ان يعذب فلا تزال كذلك حتى تطلع الشمس من مغربها **وقيل** لبعض الرهبان لاي شيء قست قلوبنا وكثرت ذنوبنا ولا تتوب الى ربنا فقال لانكم تركتم الاخرة وعلمتم اعمالا خاسرة وتركتم العالم وظهر منكم الظلم وضيعتم الامانة واظهرتم الخيانة وداخلكم الكبر وظهر فيكم الغدر وضيعتم الصلاة ومنعتم الزكاة وتكلمتم بالقبيحات ومشيتم بالنميمة وظلمتم الايتام وجرتم في الاحكام وعصيتم الرحمن واطعتم الشيطان وشغلتم بالنسا واطعتم النسا وعصيتم في الصبا واكلتم الربا وعاملتم بالفجور وشهدتم بالزور وتواضعتم للامرا وتكبرتم على الفقرا فلذلك قست قلوبكم وكثرت ذنوبكم فلا واعظ زاجر ولا خايف حاذر كلامكم شر وفعلكم مر والسنكم يابسة وقلوبكم قاسية فلا من الله تستحون ولا اليه تتوبون فعما قليل تموتون ثم تبعثون فتسالون عما كنتم تعملون كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون

وقال

وقال بعض الصالحين مر بنا ان الجمال رضي الله عنه ببعض الاسواق فراي رجلا كثير المال وبين يديه بنايين وهو يوفي لكل صانع اجرته وعليه خلق كثير فمد يده مع ايدي البنايين **فقال** الرجل هذه يد من لم يعمل لنا عملا قط فبكى بنان وحمل ما عنده وعشى عليه فقال اذا كان لا ياخذ الا من عمل فانا اعمل لربي عز وجل فهو يجود على الفقرا والمساكين **شعر**

• نحن قوم قد اثقلتنا ذنوب منعتنا الوقوف بين يديه •
• تركتنا بين العباد حيارى • واخرجتنا من الغدوم عليه •

وقيل ان الله سبحانه وتعالى يقوم العبد بين يديه يوم القيامة فيقول له ياعبدي اما تستحي مني اما راقبتني ارخيت الستور واغلقت الابواب وخزان على فيقول العبد بكتابك فعلت وذلك **قوله تعالى** الله لطيف بعباده فيقول الله تعالى انا الولي انا افعل ما اقول اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم **وقيل** اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى لطفي بالعصاة من اهل الفتور كلما بليت ابدانهم غفرت لهم وكلما جعلتهم عظاما نخرة محوت عنهم ذنوبهم يا موسى هل رايت اجود مني وكريما اكرم مني يا موسى اني لم اسامح احيا مرؤوفين فكيف اسامح موتى مقبورين كم من عاص عصاني حتى اذا كان في ركوب الموت لم انظر الى جهله وتقصيره ولكن انظر

الى صنعته ومسكنته وذلك نحو قوله تعالى الله لطيف بعباده
حيث خلقهم ورزقهم وجعل ذنوب امة محمد صلى الله عليه وسلم
مستورة مغفورة وان الله تعالى لا ينظر الى الا رحمه
ولو نظر الى اهل النار لرحمهم لكن قضى عليهم الا ينظر
اليهم **وقال** عليه الصلاة والسلام لعايشة
رضي الله عنها يا عايشة احفظي بيتك ان النساء يوم القيامة
اكثر هن حطبا للنار قالت ولم يا رسول الله قال لانهن
لا يصبرن للشدة ولا يشكرن في الرخاء ويكفرن بالنعم
يا عايشة ان الله اوجب حق الرجال على النساء اذ يطيعوهم
في امرهم وان لا يمنعن الا باذنهم يا عايشة ما من امراة خرجت
من بيتها بغير اذن زوجها الا لعنها كل ملك في السما يا عايشة
ما من امراة قالت لزوجها ما رايت منك خيرا قط الا احبط
الله عملها وما من امراة كلفت زوجها في امر النفقة ما لا
طاقة له به الا لم تنظر رحمة وليس لها في شفاعتي نصيب
وما من امراة قالت لزوجها ارضني فما هذا يعجبني
في اي شي كان لم تشم رايحة الجنة **وما** من امراة دعاها
زوجها للفراش فابت الا خرجت من حسناتها كما تخرج
الحبة من قشرها **وما** من امراة دعاها زوجها فاجابته
بطيب نفس الا غفر الله لها ذنوبها ذنوب يومها وليلتها
وكانت في حرز الله تعالى وامانته **وما** من امراة
غزلت وكست زوجها الا كساها الله من حلل الجنة

يا عايشة

يا عايشة لو ان امراة مصت بلسانها ظفرا من اظفار زوجها الا
انزل الله من فمها الفيح والصديد في الموقف حتى تغوص فيها
الناس **يا عايشة** طوبى لمن رضي عنها زوجها فان رضي
الزوج من رضي الله تعالى وكذلك بر الوالدين فان عقوق
الوالدين تعوذ بالله تعالى من ذلك **وقيل** اوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام **يا داود** قل لبني اسرايل
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا ولا
تنقصوا المكيال والميزان ولا تلتفتوا الى ما حرمت عليكم
ولا تقربوا الزنا ولا تاكلوا الربى ولا تشهدوا الزور
ولا تقودوا السنتكم بالكذب ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ولا تظلموا السنتكم في اعراض الناس ولا تتكاسلوا عن
الصلاة ولكن سددوا وقاربوا واسلفوا المفترض واطعموا
الجايع واهدوا الاعمى واعمروا المساجد بذكري وابكوا
على ذنوبكم وحاسبوا انفسكم وانصفوا الناس من انفسكم
وردوا التبعات وصونوا فروجكم واحدقكم واجتنبوا
كلام الفحشا واذكروا الرحلة من الدنيا وارجوا ثوابي
وخافوا عقابي واذكروا اصولة الربانية وضيق العمل في النار
وغم ابواب جهنم وازجروا انفوسكم حد الزجر واستحيوا مني
بقدر ما استحييت منكم ولم افضحكم عند موافقة
المعاصي **يا داود** قل لبني اسرايل من لقيني تايبا مستغفرا
من ذنوبه نادما عليها فقد لقيني بطاعتي ووجد عندي

افضل ما رجي من رحمتي يا داود انا اقبل التوبة واعفو عن
السيات واذا احببت عبدا من عبيدي نسيت الحفظة كل
شيء عمله وانا على كل شيء قدير **وقيل** ان يوسف
عليه السلام لما اجتمع بابيه يعقوب عليهما السلام **فقال**
يا ابت بلغني عنك انك بكيت بكاء شديدا اما علمت انا
نلتقي في الاخرة ان لم تلتق في الدنيا **فقال** يا بني ان
لله سبحانه وتعالى طريقين طريق الى الجنة وطريق الى
النار فلما سمعت قوله تعالى ولقد همت به وهم بها
فخفت يا بني ان يسلك بك طريقا ويسلك بي طريقا فكنت
ابكي على ذلك الفراق وقيل في معنى ذلك **شعر**

- الموت باب وكل الناس داخله ... فليت شعري بعد الباب ما الدار
- الدار جنة خلد ان عملت بما ... يرضي الاله وان خالفت فالنار
- هما طريقان غير هما ... فاختر لنفسك اي الدار تختار

وحكي ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر وصارت
خزائن الارض باذنه اتاه رجل فقال له اعطني مما اعطاك الله
فامر له بصاع من القمح **فقال** له زدني فامر له بصاع
اخر فقال له زدني فقال له يا اخي اما ترى ما الناس فيه من الغلا
فقال الرجل لو علمت من انا لارضيتني **فقال** ومن انت
فقال انا الذي شهدت لك بالبراءة عند العزيز فامر له يوسف
بمائة اردب من القمح ومائة دينار **فاوحى** الله تعالى اليه يا
يوسف هذا عطاؤك لمن شهد لك بالبراءة مرة واحدة فكيف

لمن

لمن شهد لي في الليل والنهار بالوحدانية ولنبيي بالرسالة كيف
عطائي له اللهم يا ذا الجود العميم والفضل العظيم كما خلقتنا
مومنين توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وارزقنا النظر
الى وجهك الكريم بجاه سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
خاتمة الكتاب اللهم صل على محمد كما ينبغي لنا
ان نصلي عليه وصل على محمد كما تحب ان نصلي عليه **اللهم**
صل وسلم على سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وصل وسلم
على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون **اللهم**
ارح جوارحنا عن معصيتك واسبل علينا ستر امن رحمتك
واستعملنا في طاعتك يا ارحم الراحمين **وفي** اخر الكتاب
الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم تم الكتاب المسمى بالزهر الفايح في ذكر
من نزه عن الذنوب والقبايح على يد افقر
الخلق الى الله احمد العبيدي المالكي
غفر الله له ولوالديه ومشايخه
وسايراهل السنية المحمدية
ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم